

ذخائر العقبي

[21] * (باب) * في بيان ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين هم أهل البيت المشار

إليهم في قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
وتجليله صلى الله عليه وسلم إياهم بكساء ودعائه لهم عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت - الآية) في بيت أم سلمة رضي الله عنها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال أنت على مكانك وأنت على
خير. أخرجه الترمذي وقال حديث غريب. وفي رواية (أنت على خير أنت من أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم) وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلى
وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم
سلمة أنا معهم يا رسول الله قال إنك على خير. أخرجه الترمذي وقال حسن. (شرح): الحامة
الخاصة يقال جئناكم في الحامة لا في العامة ومنه الحميم. وعنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ ثوبا وجعل فاطمة وعلياً والحسن والحسين وهو معهم وقرأ هذه الآية (إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس) الآية قالت فجئت أدخل معهم فقال مكانك إنك على خير. وعنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتي بزوجك وابنيك فجاءت بهم وأكفأ عليهم كساء فدكيا
ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك
حميد مجيد، قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
إنك على خير. خرجهما الدولابي في الذرية الطاهرة وعنها قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيته يوما إذ قالت الخادم إن علياً وفاطمة